

التقويم و الدعم

من خلال المقاربة بالكفايات

الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين في التربية

لَقَدْ فَخَّرْنَا بِكَ
الْأَشْرَفِيْنَ

*تقديم

*مفهوم التقويم

*أهمية التقويم

*وظائف التقويم

*أنواع التقويم التربوي

*أدوات التقويم التربوي

*مراحل تقويم كفاية بيداغوجية

*بناء الاختبارات و القياس

*مفهوم الدعم

*اهداف الدعم

*انواع الدعم

*العمليات الاساسية للدعم

*فوائد التقويم التربوي

تقديم

فى إطار تطوير منظومة التقويم التربوى كأحد محاور
تطوير التعليم ما قبل الجامعى تصدر وزارة التربية
والتعليم دليل التقويم التربوى الشامل
وتعتمد نظرة هذه المنظومة على إطار فكرى معاصر
يتعامل مع المتعلم من خلال رؤية شاملة متكاملة،
فتساعده على اكتشاف جوانب القوة وتتميتها والبرهنة
على قدراته فى أداء مهام معينة،

وإثبات ذاته، وإتاحة الفرصة لكي ينتج ويبدع.

وكذلك يساعد هذا التوجه إلى تشخيص جوانب الضعف
وتفعيل برامج علاجها أولاً بأول مع كل خطوة من
خطوات عمليتي التعليم والتعلم لتحقيق النمو الشامل.
ومنظومة التقويم الشامل ليست غاية في ذاتها بقدر ما
هي وسيلة لتحقيق غايات عديدة، من أهمها تحسين
العملية التعليمية، وتحقيق جودتها،

حيث تتقل المتعلم من إطار التعليم التقليدي المعتمد على
الحفظ والتلقين إلى التقويم الذي يحقق قدرا كبيرا من
التعلم الإيجابي النشط.

إذ يشمل المفهوم الحديث للتقويم إلى جانب الامتحانات
والاختبارات قياس كل جوانب شخصية المتعلم، بما
يسهم في تقديمه للمجتمع إنسانا متوازنا قادرا على
التعامل مع متطلبات المجتمع بكفاءة عالية، متمكنا
من مواجهة التحديات والمشكلات

مفهوم التقويم

- في مفهوم عام يشير اللفظ إلى الفعل الذي نقوم به للحكم على حدث أو شخص أو موضوع بالرجوع إلى معيار معين أو عدة معايير كيفما كانت هذه المعايير.

-التقويم عملية إجرائية تسمح بإصدار حكم على درجة تحقق الأهداف (القدرات ،الكفايات ..) والذي بمقتضاه يتم اتخاذ قرار أو موقف تربوي مناسب .

هو أيضا عملية جمع ومعالجة لمعلومات كيفية أو كمية ترمي إلى تقدير مستوى التعلم الذي يبلغه شخص بالنسبة لأهداف معينة

،وذلك قصد الحكم على المراحل التي أنجزت سابقا واتخاذ أفضل القرارات بالنسبة للخطوات اللاحقة.

أهمية التقويم

يحتل تقويم الكفايات مكانة هامة و حساسة ضمن المسار التربوي

التعليمي للمتعم و تتجلى هذه المكانة في اعتباره أداة لإضفاء و المصداقية على قدرات المتعلمين من جهة، و الشرعية على التدريس من جهة أخرى، إذ مجهودات المشرفين بواسطته و استنادا إلى نتائج المتعلمين يتم اتخاذ القرارات و التدابير التربوية المناسبة .

مما يدل على أنه المحرك الفعلي و المنظم الساهر على حسن سير العمليات التعليمية و زيادة

على ذلك فإن التقويم يرسخ مجموعة من القيم تتجلى في
العدل: النزاهة و الموضوعية و المصداقية -

-**الإنصاف:** استحضار الفوارق الفردية، و جعل التقويم مناسباً
لمستوى

المتعلمين و المتعلمات.

-**المساواة:** تكافؤ الفرص و عدم التمييز بجميع أشكاله.

وظائف التقويم

وظيفة التوجيه (orientation) : ويقصد بها توجيه التلميذ نحو أنشطة تعليمية معينة، أو نحو شعبة ملائمة لقدراته. وينجز هذا النوع من التقويم قبل بداية تعلمات جديدة، للوقوف على مدى تمكن التلاميذ من مكتسبات سابقة، تعتبر ضرورية للتعلم. ويمكن أن يعتمد هذا التقويم على وضعية إدماج تتعلق بالكفايات التي تم اكتسابها سابقا، أو أدوات اختبارية أخرى يتم استثمارها لتحقيق هدفين أساسيين:

- تحديد مؤهلات التلميذ لمواصلة تعلم جديد.
- تقدير المخاطر التي قد تعوق السير العادي للتلميذ.

● **وظيفة التعديل (régulation):** ولتحقيقها،
ينجز التقويم خلال مختلف أنشطة التعلم (التعلم
العادي وتعلم الإدماج)، لتدارك نقص أو فراغ
ما. وتستعمل الوسائل المعتادة في مجال التقويم
التكويني.

● ويتمثل الهدف من هذا النوع من التقويم في تشخيص أخطاء التلاميذ. وتتحقق وظيفة التعديل إذا تم استثمار هذه الأخطاء في وضع خطة للعلاج (remédiation) وتنفيذها. وفي هذا الصدد، يمكن اتباع المراحل التالية لإنجاز تشخيص فعال :

- تصنيف الأخطاء، وخصوصا الشائعة، حسب طبيعتها.
- تحليل هذه الأصناف لتحديد أسبابها.
- وضع خطة علاجية لتدارك الأخطاء.

وظيفة المصادقة (certification): وتتجلى في المصادقة على امتلاك التلميذ التعلمات الأساسية، وينجز التقويم للمصادقة في نهاية التعلم الخاص بكفاية، للتأكد من أن النجاح مستحق، وأن الفشل مبرر.

ويلخص الجدول التالي أهم العناصر المرتبطة بكل وظيفة من وظائف
التقويم

وظائف التقويم	توقيت التقويم	موضوع التقويم	نتائج التقويم
وظيفة التوجيه	قبل بداية التعلم	المؤهلات والمخاطر	توجهات، مع ما يجب إتباعه
وظيفة التعديل	أثناء التعلم	الأخطاء الشائعة	تشخيص الأخطاء وخطة العلاج
وظيفة المصادقة	نهاية التعلم	النجاحات	الدليل/الحجة على التمكن

أنواع التقويم التربوي

التقويم التشخيصي

و يطلق عليه أيضا التقويم القبلي أو التمهيدي
او الإستكشافي، و يكون في بداية السنة الدراسية أو بداية
الوحدة أو بداية الحصة الدراسية. و هو تقويم يفيد في
معرفة المكتسبات السابقة و الكشف عن مواطن الخلل في
تحصيل المتعلمين. و يتخذ هذا النوع من التقويم في
المدرسة الإبتدائية أشكالا كثيرة منها:
سؤال يطرح في بداية الحصة.
تمرين وضعية مشكلة او اختبار او رائز تشخيصي.

التقويم التكويني

و يطلق عليه أيضا التقويم الجزئي او المرحلي ايضا و يتم في غضون

السنة الدراسية أو الفترات الدراسية، أو يتخلل مراحل الدرس وهو مجموعة من الإجراءات العملية التي تتخلل عملية التدريس بهدف توجيه تحصيل المتعلمين في الاتجاه الصحيح نحو تحديد جوانب القوة لتعزيزها، ومواطن الضعف لمعالجتها. ويستند هذا النوع على بيداغوجيا الخطأ، حيث يتم كشف الأخطاء و تصنيفها و تفسيرها و معالجتها. ويمكن المتعلم من التقويم الذاتي و يمارس هذا النوع من التقويم عموما خلال التعلم. كما يهتم بتتبع سيرورة التعلم بالتعديل و التغيير و التقوية.

التقويم الإجمالي

و يطلق عليه في الأدبيات التربوية التقويم البعدي، أو الختامي أو الجزائي أو النهائي، و يتم في نهاية السنة الدراسية أو في نهاية فترة دراسية او حصة دراسية، و يهدف هذا النوع من التقويم إلى تحديد النتائج الفعلية للتعلم و مقارنتها بالكفايات و الاهداف المتوخاة.

و يتم بواسطة التقويم الإجمالي وضع التقديرات الكمية و النوعية، و الحكم على مستوى المتعلمين و بالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تحصيلهم أو انتقالهم إلى مستوى ارقى.ومن اشكال هذا النوع من التقويم في المدرسة الابتدائية نجد المراقبة المستمرة و الإمتحان الموحد على صعيد المؤسسة و الإمتحان الموحد على صعيد الإقليم.

أدوات التقويم التربوي

تستعمل أدوات متعددة لقياس التحصيل الدراسي. ومن أشكال التقويم الأكثر انتشاراً الإختبارات المبنية على أسئلة دقيقة و متنوعة و يمكن تقسيم انواع الأسئلة إلى نوعين **الأسئلة المقالية:** وهي عبارة عن أسئلة مفتوحة.

يكون الجواب فيها على شكل مقال مكتوب من طرف المقوم مقال قصير أو طويل ويصلح هذا الصنف لقياس القدرة على التعبير ، و الربط و الدمج و التحليل و التركيب ومن المفيد أن تكون موجزة.

الأسئلة الموضوعية: و هي عبارة عن أسئلة مغلقة لا تحتل أكثر من جواب واحد، ومن أنواعها

- أسئلة متعددة الاختيار
- أسئلة التصويب: أي الصحة أو الخطأ
- أسئلة المطابقة
- أسئلة الإكمال بكلمة أو جملة واحدة

مراحل تقويم كفاية بيداغوجية

يتطلب تقويم كفاية بيداغوجية إتباع المراحل التالية :

1- تحديد الكفاية المستهدفة

2 - تحليل الكفاية من حيث:

المهام : أي المهمة المنتظرة من المتعلم فعلها

الموارد: ينبغي تحليل الكفاية و استخراج الموارد (معارف- مهارات-

مواقف) المنتظر تعبئتها لإنجاز الكفاية المستهدفة

3 - بناء الوضعية التي ستقاس من خلالها الكفاية .

4 - تحديد معايير و مؤشرات إنجاز الكفاية المستهدفة

5 - إعداد شبكة التقويم

الأدعم التثري بوي

تقديم

يعتبر الدعم مكونا أساسيا من مكونات عمليات التعليم والتعلم، إذ يشغل في سياق المناهج الدراسية، وظيفة تشخيص و ضبط و تصحيح و ترشيد تلك العمليات، من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي و الأهداف (و الكفايات) المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى. و تتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات و أنشطة و وسائل و أدوات تمكن من تشخيص مواطن النقص أو التعثر أو التأخر، و عواملها لدى المتعلم، و تخطيط وضعيات الدعم و تنفيذها ثم فحص مردودها و نجاعتها

ماذا نقصد بالدعم؟

يمكن تعريف الدعم كخطة أو تدخل بيداغوجي يتكون من تقنيات و إجراءات و وسائل، ترمي إلى سد الثغرات و معالجة الصعوبات، و ذلك من أجل الرفع من مردودية وجودة العملية التعليمية – التعلمية، و تفادي الإقصاء و التهميش و تعزيز فرص النجاح و محاربة الفشل الدراسي

ما هي ادوات الدعم؟

و يمكن تحديد الإجراءات و الأنشطة و الوسائل و الأدوات المستعملة في الدعم في:

التشخيص: حيث يمكن التساؤل لماذا هذه النتائج (السلبية)؟ فنعمل على تشخيص ذلك من خلال اعتماد بعض الوسائل كالاختيارات و الروائز و المقابلات وشبكات التقويم و تحليل مضمونها...

التخطيط: حيث نعمل على خطة للدعم و تحديد نمطه و أهدافه و كيفية تنظيم وضعياته، و الأنشطة الداعمة...

الإنجاز: إذ يتم تنفيذ ما خطط له سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه؛

التقويم: مدى نجاعة ما خطط له في تجاوز الصعوبات و التعثرات، و مدى تقلص الفوارق بين المستوى الفعلي للتلاميذ و بين الأهداف المنشودة.

مفهوم الدعم التربوي

الدعم البيداغوجي نشاط تعليمي تعليمي يسعى إلى تدارك النقص الحاصل لدى المتعلمين، خلال عملية التعلم، وهو مرحلة مهمة في العمل التعليمي/التعليمي يأتي بعد مرحلة التقويم، إذ بدونه يمكن أن يتحول إلى عائق أو عوائق حقيقية حيث يصبح المتعلم عاجزا عن مسايرة التمدرس وهو ما يؤدي إلى الفشل و الهدر المدرسي. كما يمكن أن يكون الدعم

استجابة و تدعيما لمواطن القوة و التفوق. و لا يمكن للدعم
البيداغوجي أن يحقق الهدف منه إلا إذا سبقه تقويم دقيق
للتعلمات المستهدفة. حيث يتم تحديد المتعلمين المحتاجين
إلى الدعم

كما يتم تحديد نوع الصعوبات و التعثرات و كلما كان العدد
كبيرا كلما كانت الحاجة إلى مراجعة طرائق التدريس و
التقنيات و الوسائل التعليمية أكبر، وهناك عدة مفاهيم
مرتبطة بالدعم منها: التقوية و التعويض و العلاج و
الحصيلة و الضبط و التعديل و يقصد به التحكم في مسار
العملية التعليمية باعتماد تدخلات و إجراءات داعمة
مناسبة

أهداف الدعم التربوي:

- يمكن تحديد أهداف الدعم التربوي فيما يلي:
- جعل المتعلمين قادرين على تجاوز تعثراتهم .. .
- تقليص الفوارق التعلمية بين المتعلمين ..
- تسهيل عملية الربط بين المكتسبات السابقة و اللاحقة ..
- تمكين المدرس من البحث عن بدائل بيداغوجية جديدة .

ما هي أنواع الدعم؟

دعم في بداية السنة الدراسية او دعم علاجي: مرتبط بنتائج التقويم التشخيصي الممارس في الأسبوع الأول من السنة الدراسية، يتوخى هذا الدعم تعويض النقص الحاصل في تعلمات المتعلمين المعرفية و المهارية و تزويدهم بما يعد ضروريا و لازما للولوج إلى التعلم اللاحق

دعم مواكب للدروس : و هو ثلاثة أنواع مرتبط كل منها بنوع من أنواع التقويم السالف ذكرها

دعم تتبعي

و يرتبط بالتقويم التكويني ، و الغرض منه ترشيد التعلم و تصحيحه من خلال معالجة مواطن الضعف و النقص فيه

دعم تعويضي

و أساسه تقليص الفوارق بين المتعلمين على مستوى الحصيلة النهائية للدرس و يبنى على نتائج التقويم الإجمالي

دعم وقائي

يستند إلى نتائج التقويم التشخيصي و يهدف إلى تمكين المتعلمين من المعارف و المهارات و القيم التي تؤهلهم لتلقي محتويات الدروس اللاحقة دون صعوبة

العمليات الأساسية التي يقوم عليها الدعم داخل

القسم :

تستند إجراءات الدعم في بعدها الوظيفي إلى عمليات و مراحل أساسية يمكن عرضها بصورة مختصرة فيما يلي:
-حصر المظاهر السلوكية التي تدعو إلى إدخال أساليب الدعم و يشمل هذا الحصر ضبط مختلف مظاهر التعثر و القصور الدراسي .

ومن هذه المظاهر ما له علاقة بأداء المتعلم و منه ما يتجسد أثناء تفاعله مع جماعة القسم

منطلقات الدعم:

- 1 استثمار الأخطاء البيداغوجية:

- اكتشاف الخطأ :

- جزء من سيرورة التعلم ينتج عن تفاعل المتعلم مع المعرفة الخطأ :
- تصنيف الخطأ : عندما نكتشف الخطأ ينبغي تصنيفه و البحث عن أسبابه : هل يكمن في الطريقة و المقاربة البيداغوجية المعتمدة أم أنه يعود إلى الظروف المحيطة بالعملية التعليمية ..
- معالجة الخطأ: بعد اكتشاف الخطأ و تحليله و تفسيره يتم بناء خطة بطريقة تناسب حجمه و نوعه و مجاله

فوائد التقويم التربوي في المقاربة بالكفايات :

من فوائد التقويم في المقاربة بالكفايات أنه يكشف عن مقدار نمو المتعلم و تطوره في جميع نواحي شخصيته الجسمية و العقلية و الوجدانية. كما انه يحفز التلميذ و يشجعه على التقدم و التحصيل الدراسي فالتلميذ إذا ما أحس أن عمله يقوم فإنه يسعى دائما إلى أن يكون سلوكه في الإتجاه الصحيح. كما يمكن المدرس من تشخيص أوجه النقص في العملية /التعلمية ، و إضافة إلى ذلك كله يمكن رصد نتائج المتعلمين للتأكد من مدى تحقق الأهداف المسطرة .

و بالتالي الوقوف عند مواطن الضعف في سلوك المتعلمين، وهو مايسر للمدرسة عملها.

بين التقويم و القياس:

عادة ماستخدم مفهوم القياس و التقويم على أنهما مترادفان و هما في الحقيقة مختلفان و لا يعنيان نفس المعنى ولقد سبق تعريف التقويم و أما القياس (في المجال التعليمي هو كل عملية تهدف إلى La mesure (

الحصول على نتائج أو علامات مرتبطة بمجموعة من الإنجازات أو العمليات. كما يعرف أنه عملية إعطاء أرقام للسلوكات الإنسانية بناء علىقواعد معينة .

وفي ضوء هذه التعاريف يتضح أن مفهوم القياس هو عملية وصف تهدف إلى ربط الأشياء أو الأحداث أو الأفراد بعلامات أو رموز (حروف - أرقام - نقط) تبعا لقواعد محددة.

أما التقويم فهو عملية تهدف إلى إصدار أحكام معنوية أو نوعية بخصوص الأشياء أو الأحداث أو الأفراد بناء على نتائج القياس. فالقياس على هذا الأساس عملية أساسية لا يقوم بدونها التقويم

وَشَكَرًا عَلَىٰ حَسَنٍ تَتَّبِعُكُمْ

